دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي
المصدر:	مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر
المؤلف الرئيسي:	محمد، در
المجلد/العدد:	ع9
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	جانفي - جوان
الصفحات:	309 - 325
رقم MD:	806415
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	ACI, EduSearch
مواضيع:	البحث العلمي
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/806415

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

أهم مناهج و عينات و أدوات البحث العلمي

الدكتور: دّر محمد
جامعة عمار ثليجي– الأغواط

ملخص:
يهدف هذا المقال إلى شرح عناصر البحث العلمي، حيث نتطرق فيه إلى مفهوم البحث العلمي، و أنواع البحوث العلمية و كذالك مفهوم المنهج و أنواعه و مفهوم العينة و أنواعها و مفهوم الأداة و أنواعها من أجل امتلاك المعرفة والقدرة على توظيف واستعمال الأسس التي تبنى عليها أهم هذه العناصر المنهجية في البحث العلمي.
الكلمات المفتاحية: المنهج- العينة- الأداة.

Résumé :
Dans cette étude théorique, nous avons essayé d'expliquer certains éléments de la recherche scientifique, qui concernent le domaine pratique. Où nous abordons au concept de la recherche scientifique et ces types,ainsi que le concept deméthodologieet ces types, et le concept d'échantillon et ces types, le concept d'outil et ces types. Afin de posséder les connaissances et la capacité d'utiliser les bases sur laquelle ce construit les éléments les plus importants et la sélection de tout ce qui est utileavec les caractéristiques et à la nature du phénomène étudié.
Mots clés : recherche scientifique - méthodologie - échantillon - outil.

مقدمة:

تكمن أهمية البحوث و تقاس قيمتها بالكيفية التي تنجز و تؤطر وفقها، و هذا ما يعني أن هناك هيكل أو خطة بحثية مكونة من عناصر يجب على الباحث تتبعها بدقة و بحذر متلازمان و تراتبية و إحكام حتى يتسن له العبور وفقها لبر المصداقية و الموضوعية و النتائج المرضية و المجدية، حيث أن كل هذا ما نصطلح عليه منهجية البحث العلمي، كما أن العناصر و الخطوات المكونة أو المركبة لمنهجية البحث العلمي هي كثيرة متعددة و متلازمة حسب حاجة موضوع البحث، و حسب إمكانيات الباحث و تطلعاته، و بما أن معظم البحوث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية خاصة في حقل علم الاجتماع هي بحوث

تتركب من شقين الشق النظري و الشق الميداني، فان لكل شق منها عناصره و خطواته التي تعنيه، كما أن الشق النظري هو في حقيقة الأمر تمهيد و توطيد للشق الميداني، أما الشق الميداني فهو كذالك يتركب من عناصر و خطوات يجب على الباحث إتباعها إذ يجب على الباحث أن يوضح كيفية تبنيه لمنهج معين دون سواه بحيث يتوافق و طبيعة الظاهرة المراد دراستها سواء كان منهج مقارن أو وصفي أو تاريخي أو تجريبي إلى غير ذالك من المناهج العلمية، ثم بعد ذالك ننتقل إلى مرحلة المعاينة و كيفيتها و مفهوم العينة و أنواعها، و بعد ذالك نتدرج في شرح مفهوم الأداة و أنواعها، و سوف نتعرض لأهم الخطوات و العناصر المنهجية في البحث العلمي التي سبق ذكرها و التي يجب على الباحث انتقاء ما يناسب منها و يتكيف مع موضوع بحثه و إتباعها في انجاز بحثه، حتى و إن كانت بطريقة مختصرة و موجزة.

1-ماهية البحث العلمي:

يقصد بالبحث العلمي الاستقصاء و الذي يتميز بالتنظيم الدقيق لمحاولة التوصل إلى معلومات أو معارف أو علاقات جيدة و التحقق من هذه المعلومات و المعارف الموجودة و تطويرها باستخدام طرائق أو مناهج موثوق في مصداقيتها.[1] فهو مجهود منظم لأخذ ملاحظات و لإجراء تجارب و له قيمته العلمية، و لا يستحق البحث أن يكون بحثا إلا إذا أقيم لحل مشكلة معينة أكاديمية أو تطبيقية متخذا المنهج العلمي سبيلا لذلك. [2]

2-أنواع البحوث:

2-1-البحوث النظرية:

هي بحوث تهتم في قضايا متنوعة و مختلفة من الموضوعات و يهدف الباحث من خلالها الكشف عن بعض القضايا النظرية لتطوير المعرفة الإنسانية و بذلك تعنى هذه البحوث بتعميق الوعي الثقافي و العلمي و الحضاري و من خلالها يتم تسليط الضوء على فهم واضح لقضية من القضايا التي كانت غامضة أو يكشف الباحث فيها عن مفهوم جديد سواء كان اجتماعيا أم تاريخيا أم أدبيا أم فنيا أم فلسفيا، و تتجلى هذه الإضافة المعرفية في الكيفية التي ينظر إليها الباحث لموضوع البحث و المنهج الذي يتبعه. [3]

2-2-البحوث الميدانية:

وهي البحوث التي ينزل فيها الباحث أو فريق البحث إلى المجتمع أو الجماعة و يقوم بجمع المعلومات و البيانات التي تنطوي على تحقيق الفرضية إما من أفراد المجتمع بأسره إذا كان صغير الحجم و إما عينات مسحوبة منه، و ذلك بجميع الوسائل الممكنة أو المتاحة

و المناسبة له و هذه البحوث تجري في مجال العلوم الإنسانية و الحيوية و الطبية، كما يقوم الباحث فيها بوضع فرض مستوحى من قراءاته السابقة أو من ملاحظاته للمجتمع و يقوم بالتأكد من صحته بواسطة النزول إلى الميدان أو المجتمع أو الجماعة و يحاول أن يلاحظ الظاهرة مثال البحث و يجمع البيانات عنها بالملاحظة المباشرة أو غير المباشرة و المقابلة الشخصية أو بتوزيع قوائم الأسئلة أو الاستبيانات التي يجاب عنها في حضوره أو التي تملأ و تجمع باليد أو بعد إرسالها بالبريد ثم يقوم الباحث بتحليل البيانات إحصائيا ليرى مدى الارتباط بين الظاهرة و ما يقترحه من أسباب لها، فان كان الارتباط قويا و جوهريا أمكن أن يقرر صحة الفرض، و إن كان غير ذلك يسقط فرضه، و عليه حينئذ أن يبحث عن فرض آخر.[4]

3-المنهج:

المنهج هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها، والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة.[5] كما أنّه مجموعة القواعد والمبادئ العامة التي يسترشد بها الباحثون في دراستهم لظاهرة الكون الفيزيقية أي الجامدة والبيولوجية الحية والاجتماعية أي الإنسانية والتي تحدد لهم الإجراءات العلمية الملاحظة الدقيقة وكيفية تسجيلها والعمليات العقلية مثل الاستنباط والاستقراء التي يقومون بها من أجل الوصول إلى المعرفة الصادقة بين الظاهرات.[6] و من بين أهم أنواع المناهج نذكر مايلي:

3-1-المنهج التاريخي:

يمكن استخدام المنهج التاريخي سواء في دراسة الحوادث الماضية أو في دراسة مشكل راهن عن طريق اختبار العوامل السابقة التي أدت إلى حدوثه، فالمنهج المستخدم في الحالتين هو منهج البحث التاريخي، إن دراسة الوقائع التاريخية بالمعنى الدقيق للكلمة يمكن أن ينطلق من بعض الوقائع المعلومة و وضع فروض ثم محاولة التحقق منها بالرجوع إلى معطيات أخرى إضافية، و إذا لم تؤدي هذه المعلومات إلى نتائج فان الباحث لا يخلص بالضرورة إلى أن الفرضية لم يتم التحقق منها، كما يتم ذالك عادة خلال استخدام مناهج أخرى، و إنما يخلص إلى أن المعطيات التي بوسعها أن تختبر الفرضية غائبة أو مفقودة و أنه في حال العثور عليها فمن الممكن اللجوء إلى التحقق، يمكن أن يساعد البحث التاريخي كذالك في حل المشكلات الراهنة باللجوء إلى البحث في ما تم في

الماضي، فالظواهر الاجتماعية لا تفهم بالنظر إليها في واقعها الحالي و إنما غالبا ما يتم فهمها بالنظر إلى سيرورتها التاريخية و تطورها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه حاليا، و لذالك يقال ب أن التاريخ مخبر لعلم الاجتماع.[7]

3-2-المنهج الوصفي:

يقوم المنهج الوصفي بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة هي:

أ-ما الوضع الحالي لهذه الظاهرة؟

ب-من أين نبدأ الدراسة؟

ج-ما العلاقة بين الظاهرة المحددة و الظواهر الأخرى؟

د-ما النتائج المتوقعة لدراسة هذه الظاهرة؟

و الإجابة عن هذه الأسئلة تتم من خلال جمع الحقائق و البيانات الكمية أو الكيفية عن الظاهرة المحددة مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا، و لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات و الحقائق و تصنيفها و تبويبها بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج لذالك كثيرا ما يقترن الوصف بالمقارنة بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس و التفسير بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة.[8]

3-3-المنهج التجريبي:

إن من خصائص المنهج التجريبي أنه على خلاف المنهج الوصفي يسعى إلى تحديد العلاقة التي تربط الأسباب بالمسببات في الظواهر التي يتم دراستها، فالمنهج التجريبي إذن هو المنهج الذي يسمح بتفسير الظواهر بشكل دقيق خلال دراسة مختلف مظاهرها، يتميز المنهج التجريبي بقدرة الباحث المجرب على عزل الظاهرة موضوع البحث عن غيرها من الظواهر المؤثرة عليها، ثم القيام بشكل تدريجي باختبار مدى تأثير كل عامل من العوامل المعزولة بمفرده على الظاهرة المدروسة، مما يسمح بتحديد و تأكيد العامل أو العوامل المؤثرة عليها، إن التجريب يتخذ أشكالا مختلفة بحسب طبيعة الظواهر التي يتم إخضاعها للبحث و الدراسة، و يدل معنى التجريب قبل كل شيء على دقة خطوات البحث و ضمان صحة المنهج المتبع و تبعا إلى ذالك فانه ليس المهم في العلوم الإنسانية استخدام خطوة التجريب بشكله ألمخبري كما هو الحال مثلا في العلوم الدقيقة بقدر ما هو مهم استيحاء الطابع المنطقي الدقيق و الصارم الذي يتميز به هذا المنهاج و انتهاجه خلال

البحث في ظواهرها و التكيف معها بشكل منطقي و معقلن بحيث يتسم الباحث بالموضوعية و يلتزم بدقة الروح العلمية قدر الإمكان.[9]

3-4-المنهج المقارن:

يصلح المنهج المقارن للتطبيق على كافة العلوم الاجتماعية، فالبحث السوسيولوجي بطبيعته يقبل المقارنات، بل تعتبر المقارنة من أهم الأسس التي اعتمدها علماء الاجتماع المؤسسون في بحوثهم الاجتماعية الأولى و في وضع أسس علم الاجتماع، فقد رأى ايميل دوركايم و غيره من علماء الاجتماع أن المنهج المقارن هو الأداة الفضلى لبحوث علم الاجتماع، و يؤكد ايميل دوركايم أن من المفيد في أغلب الحالات بسط المقارنة حتى على عدة مجتمعات من نموذج واحد أو نماذج مختلفة، ذالك أن مجتمعين من نموذج واحد ليسا شيئا واحدا مطلقا، فكل مجتمع له فرديته الخاصة به، لذا فمن المفيد المقارنة بين مجتمعين أو عدة مجتمعات ليست أوضاعها واحدة بالضبط و بذالك نحصل على سلسلة تقلبات جديدة نقارن بينها و بين التقلبات التي تنجم في ذات الوقت و في كل بلد من هذه البلدان عن الوضع المقصود دراسته.إن المنهج المقارن يساعد الباحث على اكتشاف الخصائص الكلية للظاهرة في ماضيها و حاضرها و مستقبلها و ذالك عن طريق المضاهاة و إبراز الصفات المتشابهة و المختلفة بين ظاهرتين أو مجتمعين و معرفة درجة تطور أو تقهقر الظاهرة عبر الزمن. [10]

4-العينة وطريقة اختيارها:

1-4-العينة:

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنّها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث.[11]كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[12]

2-4-أنواع العينات:

1-2-4-العينات الاحتمالية أو العشوائية:

و هي العينات التي يتم اختيارها بطرق عشوائية و تكون مستوفية للشروط التالية:

كل عينة يمكن اختيارها من المجتمع لها احتمال معلوم و تبعا لذلك فكل وحدة احتمال علوم تتمثل في العينة و ليس من الضروري أن يعني هذا الاحتمال المعلوم تساوي الاحتمال لكل وحدة في المجتمع كما هو الحال في العينات العشوائية البسيطة بل قد

يختلف و هذا الاختلاف يساعد في حالة المجتمعات غير المتجانسة على توفير دقة أعلى للتقديرات التي نحصل عليها من العينات العشوائية الطبقية، و تسحب العينة باستخدام إحدى طرق الاختيار العشوائي بحيث تتحقق الاحتمالات المعلومة، و تعتمد الاحتمالات المعلومة عند استخدام نتائج العينات في الحصول على تقديرات جيدة لمعالم المجتمع الذي نقوم بدراسته، و توجد عدة أنواع من العينات الاحتمالية يعتمد و يتوقف استخدام كل منها على طبيعة المجتمع و الغرض من الدراسة و الإمكانات المتاحة و سنتعرض في ما يلي بإيجاز أهم هذه الأنواع و طرق استخدامها: [13]

أ-العينة العشوائية البسيطة: و تعني أنّ الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، و يتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، و من ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات، و يمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكومبيوتر أو اليانصيب.[14]

ب-العينة المنتظمة: في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة و المفردة التي تليها، بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الذي تم حسابه في الخطوة السابقة ، و يكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار و الترتيب الذي يليه، مثال صف فيه 45 طالب يمثلون مجتمع الدراسة الأصلي و نريد اختيار عينة عددها 9 طلاب و بأسلوب العينة المنتظمة، نقوم أولا بقسمة عدد عناصر المجتمع الأصلي 45 على عدد أفراد العينة المطلوب 9، فيكون الناتج 5، بعدها نختار رقما عشوائيا ضمن الأرقام من 1 إلى 5، لنفرض أننا اخترنا الرقم 3 فيكون هذا رقم المفردة الأولى ثم نضيف 5 فيصبح الرقم التالي 8 فيكون ذلك هو رقم المفردة الثانية في العينة ثم يليه الرقم 13 ثم 18 و هكذا.[15]

ج-العينة الطبقية: يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس، سواء من حيث السن أو النوع أو المهنة، و هناك لبس في المفاهيم لدى بعض من المهتمين بالدراسات الإحصائية و الذين تأثر بهم بعض من المهتمين بطرق البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، فالإحصائيون يتعاملون في بحوثهم مع أرقام، أما الإنسانيون فيتعاملون مع بشر، سلوك، ومشاعر، و عواطف و أحاسيس و قيم و نظم، و لذلك نجد أن التقسيم الطبقي الذي يعنيه الاحصائيون ليس هو الذي حددناه في هذه الورقة، و

بعد تحديد الباحث عينته الطبقية سواء كانت تناسبية أو غير تناسبية فانه بإمكانه أن يتم اختياراته من الطبقات المستهدفة بالدراسة بطرق الاختيار العشوائي المنتظم أو ألعمدي و ذالك بعد تحديد حجم العينة.[16]

د-العينة العنقودية: العينة العنقودية هي النوع الرابع من أنواع العينات الاحتمالية و فيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدّة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين و من ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية و بالنسبة للشرائح التي لم تختار في هذه المرحلة فانه يتم استبعادها من العينة نهائيا، في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا و هكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها و بشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة.[17]

4-2-2-العينات الغير احتمالية أو الغير عشوائية:

أ-العينة العمدية أو الغرضية:

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، و حسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط، لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة مثلا.[18]

ب-العينة الحصصية:

و هي مهمة في استطلاع الرأي العام لأنها تتم بسرعة أكبر و بتكاليف أقل و يتم اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص المعينة حسب الحجم العددي للجماعات، و الباحث ملزم بتعليمات معطاة مسبقا، و تشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية التي مر ذكرها لكن العينة الطبقية تفيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة أو فئة مما يؤدي إلى بعض التحيز لاستحالة حسابها رياضيا لعدم القدرة في حساب عامل الاختيار لدى المستبر.[19]

ج-عينة كرة الثلج:

تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، و بناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم

باختياره لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة.[20]

د- العينة العرضية:

يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده، حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة، حيث يقوم الباحث باختيار مثلاً أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم، ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساسا بالتمثيلية وعليه بتعميم النتائج.[21]

هـ- العينة النمطية:

يتم التركيز في هذا الصنف من العينة على بعض الصفات النمطية لمجتمع البحث يوجه على أساسها اختيار عينة الدراسة، فمثلاً في دراسة حول تصورات الطلبة للأزمة الاقتصادية العالمية نتوجه إلى طلبة العلوم الاقتصادية، ليكونوا عينة دراستنا، انطلاقاً من اعتقادنا أن هؤلاء الطلبة لديهم اهتمام أكثر من غيرهم بالمسائل المتعلقة بالأزمة الاقتصادية.[22]

5-أدوات تجميع البيانات:

إن نقطة الانطلاق لتحقيق أي بحث علمي ميداني سواء كان كميا أو كيفيا، تدور حول الأسئلة من نوع ماذا ولماذا، ومن أجل الإحاطة بالظاهرة ميدانيا يقوم الباحث بجمع المادة العلمية وذلك يتم عن طريق عدة أدوات، وعند القيام ببحث في موضوع محدد يمكن للباحث أن يستخدم أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها أو فرضياتها.[23]

5-1-الملاحظة :

لا والملاحظة العلمية تمثل طريقة منهجية يقوم بها الباحث بدقة تامة وفق قواعد محددة للكشف عن تفاصيل الظواهر ولمعرفة العلاقات التي تربط بين عناصرها وتعتمد الملاحظة على قيام الباحث بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية.[24] وتنقسم الملاحظة إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

أ- الملاحظة البسيطة:

ومن خلالها يلاحظ الباحث بعض الظواهر المفترضة سلفاً كرد فعل المشترين للمعروضات والعلاقات الإنسانية بين الإدارة والعمال، ونشاطات العمال، وقت العمل والراحة، ومرور مجموعة من الناس أمام ملصق جداري بدلاً من الاستجواب المباشر، كما في حالة المقابلة، والهدف من الملاحظة البسيطة جمع وتصنيف وتحليل الحقائق والمعلومات التي يجمعها الباحث من الحقل الاجتماعي بعد فحصه وملاحظته وتحليل جوانبه المختلفة، لكن هناك بعض الظواهر الاجتماعية لا يمكن مشاهدتها أو ملاحظتها بالعين المجردة فعلاقات الأفراد ببعضهم لا يمكن مشاهدتها بل يمكن استنتاجها وتوقعها من قبل الباحث أو الملاحظ الذي يجب ألا يتدخل ذاتياً فيما يلاحظه أو يشاهده في هذا النوع من الملاحظة، ومن المهم جداً في هذا المجال ألا يقحم الباحث أهواءه ونزعاته وتحيزه في الأشياء التي يلاحظها أو يستنتجها أو يتوقعها من خلال احتكاكه بالظاهرة المدروسة لان اعتماد معطيات مشوهة ومشكوك بصحتها تنتج بحثاً غير علمي ولا يتطابق مع الحقيقة والواقع.[25]

ب- الملاحظة بالمشاركة:

هي مصدر ظهور الأشكال الأخرى للملاحظة في عين المكان، إنها تتطلب الاندماج في مجال حياة الأشخاص محل الدراسة، مع مراعاة عدم تغيير أي شيء في الوضع.[26] وفي هذا النوع يشترك الباحث مع المجموعة المطلوب ملاحظتها فيما يقومون به من أعمال وأنشطة دون أن يدرك أفراد المجموعة ذلك لفترة مؤقتة وهي فترة الملاحظة.[27]

ج- الملاحظة المنظمة:

تختلف الملاحظة المنظمة عن الملاحظة البسيطة اختلافاً كبيراً يتجسد في الضبط العلمي والفحص الموضوعي والتحديد الدقيق للظواهر والمعالم التي تتخصص الملاحظة المنظمة بالتركيز عليها، لغرض فهمها وتحليلها والاطلاع على مميزاتها الأساسية، إن الملاحظة المنظمة تخضع للضبط العلمي، سواء كان ذلك بالنسبة للقائم بالملاحظة أو بالنسبة للأفراد الملاحَظين أو بالنسبة للموقف الذي يُراد ملاحظته . أنها تحدد في موضوعات تشخص سلفاً وتقتصر على المواقف الطبيعية بالنسبة لأفراد البحث وذلك بنزول الباحث نفسه إلى منطقة البحث حيث توجد الظاهرة التي يود الباحث دراستها وتحليلها، فكلما كان الموقف طبيعياً كانت نتائج الدراسة أدق، بينما إذا كان الموقف متصنعاً كما في حالة المقابلة الرسمية فإن نتائج الدراسة لا تكون مضبوطة ودقيقة، ، و قد يلجأ الباحث إلى تكرار ملاحظته بشكل دوري في هذا النوع من الملاحظة، فالملاحظة الدورية الطبيعية

تكشف تكرار السلوكيات وردود الأفعال وتحتاج الملاحظة المنظمة إلى دقة التسجيل للحقائق والمعطيات وقد تتطلب استخدام الصور الفوتوغرافية والخرائط واستمارات البحث والتسجيل التلفزيوني والصوتي من خلال هذه الوسائل وغيرها تستطيع طريقة الملاحظة المنظمة دراسة فعاليات ونشاطات الجماعات الصغيرة دراسة علمية تعتمد على تصنيف النشاطات إلى فئات سلوكية مختلفة.[28]

5-1-1-مزايا الملاحظة: يمكن تعداد مزايا الملاحظة في مجموعة من النقاط وهي كالتالي:[29]

أ- إنها تكشف على الخاصيات الجوهرية للظاهرة الاجتماعية المدروسة. بما يكون الصورة الواضحة والشاملة حولها.

ب- هناك من يرى أن الملاحظة هي اقرب إلى الصحة وأكثر اعتمادا على الاستدلال لما تتميز به من دقة وحذر يجعلان الباحث متسماً بالصبر والتأني حتى يصل إلى الغاية المرجوة.

ج- أنها تمكن الباحث من رؤية المبحوث والاستماع إليه. كما تمكنه من مشاهدة الأفعال والسلوكيات المختلفة وملاحظة التفاعلات و الانفعالات والنوايا والمقاصد في وسطها الطبيعي، كما أنها تعطي للباحث فرصة للتأكد من الأشياء الممكن مشاهدتها وتساعده على التعرف على مشاكل المبحوثين ، د-أنها وسيلة لاختبار إجابات المبحوثين التي أدلو بها عن طريق الاستبيان أو استمارة المقابلة. لأن الفعل قد ينطبق مع القول أو يخالفه.[30]

5-1-2-عيوب الملاحظة:

أ- الغياب عن بعض الأحداث إذ من الممكن أن يحدث العديد من الأحداث في نفس الوقت، وبالتالي تصعب مشاهدتها كلها، كما يمكن ألا تقع أثناء حضور الملاحظ .

ب- نظراً لكون الباحث هو نفسه الذي يقوم بإجراء الملاحظة فان كل مسؤولية البحث تقع على عاتقه وليس هناك احد يتولى تصحيح أخطاءه.[31]

ج- إن الفعل أو السلوك المشاهد قد لا يعبر عن النوايا والمقاصد الباطنية للمبحوثين.

د- قد تدخل أيضا أراء الباحث الخاصة في تفسير الموضوع الملاحظ.

هـ- إن الملاحظة بالمشاركة قد تتعارض مع القوانين والأعراف المتبعة.[32]

كما يصعب تطبيق أداة الملاحظة في الظواهر التي تتطلب وقتاً طويلاً في تسجيل البيانات لأنها تتطلب جهداً وزمتنً من الباحث، مثال ذلك ملاحظة سلوك الطفل بين الطفولة إلى المراهقة. كما لا تعدوا أن تكون البيانات المجمعة عبر أداة الملاحظة بيانات وصفية للظاهرة من الخارج ولا تصف جوهراً ولا العلاقات البنيوية.[33]

2-5- المقابلة:

تعد إحدى الأدوات المعتمد عليها في الدراسات الميدانية فهي استبانة شفوية يقوم من خلالها الباحث اكتساب معلومات بطريقة شفوية مباشرة مع المفحوص.[34] أي محادثة موجهة بين الباحث والشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى الحقيقة، أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.[35] فهي تختلف عن الحديث العادي الذي قد يهدف إلى تحديد غرض معين باعتبارها أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في كثير من العلوم الإنسانية نظر لميزاتها ومرونتها. كما أنها احتكاك مباشر بين الباحث ومحادثيه.[36]

2-5-1-مزايا المقابلة: تسعى مقابلة البحث إلى جعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وبعمق يسمح هذا النوع من التقصي لو قمنا به بصفة جيدة بالحصول على معطيات كيفية هامة جداً نظراً إلى الفرصة التي يوفرها من أجل إقامة علاقة ودية وحميمة بين الباحث والمبحوث وبالتالي فإن هذه التقنية لها مكانتها الخاصة ضمن تقنيات البحث في العلوم الإنسانية انطلاقاً مما اكتسبه البحث الكيفي من اعتراف يقربه من البحوث الميدانية الرقمية، تبرز اليوم تقنية مقابلة البحث من بين أهم التقنيات التي توفر مادة غنية من حيث المعاني والدلالات.[37]كما أنها أداة علمية مناسبة في جمع البيانات من المجتمعات التي تكثر فيها الأمية بحيث يكون بإمكان الباحث أو من ينوب عنه شرح وبيان أسئلة المقابلة بطرق مختلفة حتى بالعامية لتفهيم المبحوث. و تساعد المقابلة على حصول القائم بها على صورة واضحة حول المبحوثين ومدى اهتمامهم بالموضوع وردود أفعالهم ومدى تجاوبهم وجديتهم مع أسئلة المقابلة.[38]

2-5-2-عيوب المقابلة: من عيوب المقابلة أنها تتطلب جهداً ومالاً ووقتاً أكثر من الأدوات الأخرى ، وقد يشعر المبحوث ببعض الخجل أو الحساسية إزاء بعض الموضوعات التي تطرح في المقابلة وبالتالي يلجأ إلى التصنع أو الإدلاء بمعلومات خاطئة على اعتبار أن المبحوث يشعر أنه معروف أمام الباحث عل عكس الاستبيان الذي يمكن إخفاء هوية المستجيب. كما أن المقابلة لا تغطي شريحة كبيرة من مجتمع الدراسة بسبب الوقت والتكاليف.[39]كما قد تتأثر بعواطف الباحث أو المقابل وهي قد تتم في ظروف غير طبيعية يتصرف فيها المبحوث بشكل مصطنع لا يعبر عن حقيقة الأمر وأخيراً أنها صعبة التقنين خاصة في حالة المقابلة المفتوحة والتي لا يمكن من خلالها بسهولة تدوين جميع التفصيلات والمعلومات التي تظهر أمام المقابل، وبالتالي لا يمكن تحويلها إلى أرقام أو تكميمها إحصائيا والتعليق على نتائجها، وبالتالي فإن هذا يؤدي إلى فقدان صفة الثبات

في الحقائق التي تجمع عن طريق المقابلات المفتوحة، فالمعلومات التي يحصل عليها المقابل من المبحوثين قد تختلف عن المعلومات التي يحصل عليها مقابل آخر من نفس المبحوثين، وهذا ما يجعل المقابلة المفتوحة صعبة وتحتاج إلى خبرة وضوابط شديدة.[40]

5-3- الاستمارة:

تعد من أهم أدوات جمع البيانات إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة عن متغيرات الدراسة، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة فالاستمارة أو الاستبيان عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد.[41]

5-3-1- تصميم الاستمارة:

إن تصميم الاستمارة مسألة بمنتهى الأهمية فعليها يتوقف تجميع المعطيات والمعلومات والوقائع ويتحتم في مرحلة إعداد الاستمارة اختيار المتغيرات انطلاقاً من حاجة البحث وفرضياته، واختيار المؤشرات وتحديدها بشكل واضح من بين المتغيرات وصياغة الأسئلة بحيث تمثل الإجابات أدلة على وجود مؤشرات وتوزيع الأسئلة وتركيزها على محاور وفصول أو عناوين البحث الرئيسية والفرعية، والاستمارة تحوي عادة مجموعة أسئلة بعضها مفتوح وبعضها مغلق وبعضها متعلق بالحقائق، وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف وبعضها عام وبعضها متخصص، ويجب التذكر أن جميع الأسئلة يجب أن تدور حول موضوع الدراسة، ويجب أن تتوالى حزمة الأسئلة المترابطة مع كل محور أو عنوان رئيسي في البحث، وتقسم الاستمارة الاستبيانية إلى ثلاث أبواب رئيسية الباب الأول يجب أن يحمل على الصفحة الأولى معلومات عن الجهة التي تقوم بإجراء البحث، ثم يذكر عنوان البحث يليها اسم الباحث أو مجموعة الباحثين المشرفين على البحث ثم يحدد في نهاية زاوية الصفحة تاريخ إجراء المقابلة واسم المقابل. ويمكن أن ندون على الصفحة الأولى الصفحة التالية: إن المعلومات التي تزودنا بها لن يطلع عليها أي شخص أو جهة ولا تستخدم إلا في أغراض هذا البحث العلمي مهما كانت الأحوال. مثل هذه الملاحظة يمكن أن تشجع المبحوث على التخلص من بعض التردد والقلق، أما الباب الثاني في الاستمارة الاستبيانية فيدور حول جمع المعلومات العامة والشخصية المتعلقة بالمبحوث مثل عمره وجنسه ومهنته ودخله الشهري مستواه العلمي ديانته عدد أفراد أسرته خلفيته الاجتماعية منطقته السكنية حالته الزوجية. أما الباب الثالث فيتعلق بالأسئلة

المتخصصة التي يدور البحث حولها فإذا كان البحث يدور حول مشكلات المرأة العاملة فيجب أن تغطي الأسئلة المحاور الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والعائلية والمهنية، وفي حالة الأسئلة المفتوحة للمبحوث مطلق الحرية بذكر أي معلومات يعتقد أنها متعلقة بالسؤال أما الأسئلة المغلقة فيحدد فيها الباحث الإجابات المتوقعة مسبقاً، والمبحوث بعد قراءته للسؤال المغلق والتعرف على إجاباته المحددة يؤشر على الجواب المحدد له من قبل الباحث. والذي ينسجم مع ميوله واتجاهاته. أما أسئلة الحقائق فالمبحوث لا يحتاج معها إلى تفكير عميق وعقلاني للإجابة عليها كما هو الأمر فيما يتعلق بأسئلة الآراء والمواقف فهو إما يمتلك جهاز كومبيوتر أو لا يمتلك هذه الحقيقة البسيطة لا تحتاج إلى جهد للإجابة عنها بدقة وأمانة، أما سؤال الآراء والمواقف فيتطلب مراجعة ذهنية وفكرية لمعتقداته وقناعاته تجاه مسألة الزواج المدني مثلاً أو اتجاه أي موقف سياسي يطلب منه إبداء الرأي فيه، و يخضع تصميم الاستمارة لبعض الشروط حتى تكون مقبولة وتضمن اكبر قدر ممكن من الإجابة عن الأسئلة التي تحتويها من طرف المبحوث، لذلك يتعين على الباحث أن يبحث عن أكبر دقة ممكنة ويعرف كيف يبنى استمارته تلك بمهارة إن بناء استمارة ذات مصداقية ومقبولة يتطلب انتباه ودقة كبيرين حيث يخضع هذا البناء قبل كل شيء إلى فن وحرفة أي إلى مهارات والى بناء نظري تكون هذه الشروط على مستوى المحتوى وعلى مستوى الشكل.[42]

إن صياغة الأسئلة في الاستمارة الاستبيانية هي أيضا المحور الرئيسي لنجاح البحث فعليها يتوقف تجاوب المبحوثين وتقديمهم لاستجابات مفيدة للبحث ولتحقيق ذلك يستلزم التقيد بعدد من الشروط العلمية منها:[43]

أ- أن تبقى الأسئلة متعلقة بموضوع البحث، ولا تخرج عن إطاره ومضامينه العلمية بأية صورة من الصور.

ب- أن يكون عدد الأسئلة معقولاً ومشجعاً للمبحوث على التعاون فلا تكون طويلة ومملة ولا قصيرة أو قاصرة على استخراج المعلومات المفيدة لأن تفرع الأسئلة لا يشجع المبحوث ويجلب التذمر.

ج- يجب أن تخلوا الاستمارة من المصطلحات الفنية والمفاهيم المتخصصة.

د- أن تكون الأسئلة قصيرة مركزة وواضحة وبعيدة عن الغموض والارتباك والتشويش.

هـ- أن تكون الأسئلة متسلسلة منطقياً متصلة الواحدة بالأخرى بشكل نظامي وعقلاني.

و- أن تتميز الأسئلة بالحيادية والموضوعية والبعد عن استدراج المبحوث بل وحتى البعد عن الإيحاء له ولو بشكل غير مباشر للإجابة باتجاه محدد.

5-3-2-مزايا الاستمارة:

تعتبر الاستمارة تقنية قليلة التكلفة نظراً إلى إمكانية ملأ الاستمارات من طرف المبحوثين أنفسهم وحتى لو وظفنا مستجوبين فإن هؤلاء لا يشترط فيهم كل المواصفات المطلوبة بالنسبة إلى مقابلة البحث ليس على هؤلاء سوى الطرح السليم للأسئلة التي تم تحضيرها مسبقاً والتسجيل الجيد للإجابات والعمل على توفير الجو الملائم الذي يسمح للمقابلة أن تتم في جو يسهل للمبحوثين للتعبير عن آرائهم، كما يمكن أن تكون لبعض وسائل الاتصال مثل البريد والهاتف مساهمة أكثر في تقليص التكاليف،كما أن الاستمارة تتميز بسرعة التنفيذ عكس ما هو عليه الحال في مقابلة البحث، وأكثر مما هو عليه في حالة الملاحظة في عين المكان، فيمكن ملأ الاستمارة في وقت قصير نسبياً قد يستغرق من خمسة عشر دقيقة إلى ساعتين، وذلك تماشياً مع اتساع الموضوع، ومن مزايا الاستمارة أيضا تسجيل السلوكيات غير الملاحظة فعندما يتأكد المبحوث إن بإمكانه الإجابة عن الأسئلة بصفة منعزلة مع ضمان سرية المعلومات يستطيع أن يصرح بتلك المعلومات حول تلك السلوكيات الأكثر سرية، مثل تلك المتعلقة بعلاقاته الزوجية أو تلك الأكثر شخصية، ومن مزايا الاستمارة أيضا إمكانية مقارنة الإجابات كون نفس الأسئلة تطرح على كل مُخبر، وبنفس الصيغة وان كل واحد منهم يمكنه أن يختار من ضمن نفس قائمة الإجابات، فإننا نستطيع القيام بالمقارنات بأكثر سهولة، مما هو عليه الحال في مقابلة البحث، ومن المزايا التطبيق على عدد كبير زيادة على التكاليف المحدودة ووقت التنفيذ القصير نسبياً والميزانية المتساوية فيمكن تطبيق الاستمارة على مئات أو آلاف الأشخاص أو أكثر، إذا كان لا بد من الاتصال مثلاً بأربعمائة أستاذ جامعي فيبدوا واضحاً أنه سيكون من الصعب القيام بمقابلة معمقة مع كل واحد منهم.[44]

5-3-3- عيوب الاستمارة:

أ- إنها لا تصلح مع الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، كما أنها قد لا تتضمن إجابات صادقة من المبحوثين، أو قد تكون غير واضحة وملتبسة، كما أن كثرة الأسئلة تبعث على الملل في نفوس المبحوثين.[45]

ب- التزييف الإرادي للأقوال؛ في هذه الحالة يقوم المُخبر بتزييف الواقع نوعاً ما ضناً منه أن ذلك سيرفع من شأنه.

ج- إخفاء ما يظهر لهذا المُخبر أنه غير مقبول إذ يمكن أن يتعلق الأمر بسلوك منحرف أو القيام بالممارسات غير تلك التي تمليها واجبات الأفراد تجاه المجتمع. حيث يمكن المُخبر أن يخفي شذوذه الجنسي أو إهماله لصحته، ويمكن كذلك أن يكون استراتيجياً، انه الدافع

الذي يجعل المبحوث يفكر انه إذا أجاب في اتجاه دون آخر فهذا سيكون له انعكاسات على الإجراءات التي ستتخذ بعد نهاية البحث، مثلاً ميل المبحوث إلى المبالغة في تسوية لوضعية ضناً منه أنه ذلك سيؤدي إلى القيام بإصلاحات في أقرب الآجال.

د- عجز بعض المبحوثين؛ لكي يجيب المبحوث بنفسه عن الاستمارة فالأمر لا يقتضي منه معرفة الكتابة والفهم الصحيح للأسئلة فقط بل يتطلب منه أيضاً أن يكون متعوداً على الإجابة كتابياً في هذا المضمار فإننا نعلم مثلاً أن الأمية لا زالت سارية على جزء هام من مجموع السكان ليس فقط في البلدان النامية بل أيضا في البلدان الأكثر تصنيعاً، حتى ولو كانوا غير أميين فإن المبحوثين قد يواجهون بعض الصعوبات للإجابة عن الأسئلة.

هـ- المعلومات الموجزة؛ إن المعلومات المتحصل عليها عن طريق الاستمارة هي مختصرة وموجزة لان المخبر يعطي المعلومات الأولى التي تتبادر إلى ذهنه ويتقلص تفكيره إلى الحد الأدنى.

و- رفض الإجابة؛ أن التكاثر الهائل للاستمارات منذ الستينات قد أدى إلى نفور عدد كبيرة من المبحوثين منها فالبعض أصبح يعمل على تحاشيها والبعض الأخر يشك في قيمتها.[46]

خاتمة:

تعتبر منهجية البحث العلمي من أهم المقاييس التي يجب على الباحث سواء كان أستاذ باحث أو طالب فهمها و فهم خطواتها و تدرج عناصرها من أجل تحسين قدراته لمعرفة التعامل مع الظواهر و الوقائع التي تكون في اهتمامه و تخصصه، و ما عرضناه من عناصر ما هو إلا شيء قليل، و لم نتعمق كثيرا و لم نحتوي جميع ما تتضمنه منهجية البحث العلمي، بل هو موجز و مختصر لأهم هذه العناصر و الخطوات الخاصة بالجانب الميداني، و التي يجب على الباحث أن يفهمها و يتقنها و المجال مفتوح بين يديه للمطالعة أكثر كي يحسن قدراته و معارفه، فخطوات و عناصر منهجية البحث العلمي مثلها مثل مجموعة الإشارات المرورية و الباحث مثله مثل السائق فقد يستطيع السائق من سياقة سيارته من نقطة انطلاقه أ، إلى نقطة وصوله ب، في الظلام بسلام إن انتبه جيدا لإشارات المرور و فهمها و احترمها، و كذالك بالنسبة للباحث يستطيع أن ينطلق في بحثه بموضوعية و مصداقية ليصل إلى حقائق و نتائج مجدية و صحيحة إذا ما فهم خطوات و عناصر منهجية البحث العلمي.

الهوامش :

1- مروان عبد المجيد ابراهيم، **أسس البحث العلمي لاعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن،2000، ص.15

2- محمد الصاوي محمد مبارك، **البحث العلمي، أسسه و طريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، ط1، القاهرة، 1992، ص .25

3- منصور نعمان، غسان ذيب النمري، **البحث العلمي حرفة و فن**، دار الكندي للنشر و التوزيع، أربد، الأردن 1998، ص .28

4- مروان عبد المجيد ابراهيم،**مرجع سبق ذكره**، ص ص 33-.37

5- الهادي خالدي ، **المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي** ، الجزائر : دار هومة للطباعة والتوزيع ، 1996،ص .22

6 - سمير نعيم أحمد، **المنهج العلمي في البحوث الاجتماعية**، ط5، المكتب العربي للأوفست القاهرة، 1992، ص 43.

7- أحمد اوزي، **منهجية البحث وتحليل المضمون**، ب ب، مطبعة النجاح الجديدة، ط2، 2008،، ص ص 34-35.

8- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، **أسس و مبادئ البحث العلمي**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، 2002، ص 87.

9 - أحمد أوزي ، **مرجع سبق ذكره**، ص ص 39-40.

10- إبراهيم أبراش، **المنهج العلمي و تطبيقاته في العلوم الاجتماعية**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2009، ص ص 177، 179.

11- موريس انجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانسة**، ترجمة: صحراوي بوزيد ، و اخرون، دار القصبة للنشر،ط2،الجزائر ،2004، ص 301.

12- عبد المجيد لطفي، **علم الاجتماع**، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، 1976، ص 353.

13 - البلداوي عبد الحميد عبد المجيد، **أساليب البحث العلمي و التحليل الإحصائي**، دار الشروق، عمان، 2007، ص 59.

14- الضامن منذر عبد الحميد، **أساسيات البحث العلمي**، دار الميسر، عمان، 2007، ص 167.

15- عبيدات محمد و آخرون، **منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات**، دار النشر، عمان، 1999، ص 90.

16- عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولي، 1999، ص 240.

17 - عبيدات محمد و آخرون، **مرجع سبق ذكره** ، ص .93

18 - عامر إبراهيم قنديلجي، ايمان السمرائي ، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، 2008،، ص 147.

19- أمين محمد سلام المناسية، **قواعد البحث العلمي و مناهجه و مصادر الدراسات الإسلامية**، مؤسسة رام للتكنولوجيا و الكومبيوتر، الأردن، 1995، ص 55.

20 - عوض عدنان، **مناهج البحث العلمي**، جامعة القدس المفتوحة، عمان، 1994، ص 149.

21 - سعيد سبعون، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات ولرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، دار القصبة للنشر، ط 2، الجزائر، 2012، ص .147

22- سعيد سبعون، **مرجع سبق ذكره**، ص 148.
23 - عليان ربحى مصطفى ، غنيم عثمان محمد،**مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق**، عمان، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، 2000 ، ص17 .
24- خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**،جسور للنشر و التوزيع،2008، ص 127.
25- عبد الغني عماد، **منهجية البحث في علم الاجتماع، الإشكاليات، التقنيات، المقاربات**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، 2008، ص 70.
26 - موريس انجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص 185.
27- فاطمة عوض صابر، **مرجع سبق ذكره**، ، ص 144.
28- عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 72.71.
29- عامر مصباح، **منهجية البحث في العلوم السياسية والاعلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 2010، ص 134.
30- عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 72.
31 - موريس انجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 196.195
32 - عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص 72
33 - عامر مصباح، **مرجع سبق ذكره**، ص 136.
34- عيان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، **البحث العلمي "النظرية والتطبيق"** ،دار صفاء، الأردن، 2000، ص 102.
35- رجاء وحيد دويدري ،**البحث العلمي، أساسياته النظرية، وممارساته العلمية** ، لبنان، دار الفكر المعاصر، 2000، ط 1 ص 323 .
36- ريمون كيفي ، لوك قان كمبنهود : **دليل الباحث في العلوم الاجتماعية** ، ترجمة:يوسف الجباعي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1988 ، ط1 ، ص 229.
37 - موريس انجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص 198
38- عامر مصباح، **نفس المرجع السابق**، ص 145.
39- عامر مصباح، **نفس المرجع السابق**، ص 146.
40 - عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص 75.
41- عبيدات محمد وآخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص 46.
42- سعيد سبعون، **مرجع سبق ذكره**، ص 159.
43 - عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 67.63.
44 - موريس انجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 208.207.
45 - عبد الغني عماد، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 62.61.
46 - موريس أنجرس، **مرجع سبق ذكره**، ص.ص 210.209